



سلسلة من الندوات « لتبادل من أجل فهم أفضل »

بلاغ صحفي

مؤسسة الرعاية التجاري وفا بنك تتطرق لمستقبل الفن الإفريقي المعاصر

الخميس 13 يونيو 2019 - نظمت مؤسسة التجاري وفا بنك يوم الخميس 13 يونيو 2019 في فضاء الفن أكتيا التابع لها بالدار البيضاء ندوة جديدة ضمن سلسلة ندواتها « لتبادل من أجل فهم أفضل » حول موضوع: « الفن الإفريقي المعاصر: أية آفاق لأية أسواق؟ » .

وعلى هامش المعرض المنظم من طرف قطب الفن والثقافة لمؤسسة الرعاية التجاري وفا بنك وجمعية أركان، الذي يحتضن أعمال 33 فنانا شابا من 18 دولة إفريقية، خصصت مؤسسة الرعاية التجاري وفابنك ندوتها الخمسين للفن الإفريقي المعاصر.

وفي كلمة افتتاحية ألقته باسم السيد محمد الكتاني، الرئيس المدير العام لمجموعة التجاري وفا بنك، ذكرت السيدة منى قبلي، المسؤولة عن قطب الإصدارات والندوات بمؤسسة الرعاية التجاري وفابنك بضرورة مناقشة الرهانات المتعلقة بمستقبل وتطوير سوق الفن الإفريقي المعاصر داخل قارته. فقالت في هذا الصدد: « في ظل التلاحق الثقافي الراهن الذي تعرفه الساحة الفنية الإفريقية والإعجاب الذي تحظى به أعمال هؤلاء الفنانين الشباب، يبدو لنا من الأنسب أن نعكف على العوامل التي ساهمت في هذا الازدهار مع اعتبار الاهتمام المتزايد للدول الغربية. ومن الضروري كذلك تحليل رهانات تطوير سوق الفن الإفريقي المعاصر، مما من شأنه ضمان تتمين مناسب للأعمال الفنية وضمان استمرارية الإبداع الفني الإفريقي، بعيدا عن أي شكل من المضاربة » .

وتميز هذا اللقاء الذي أشرف على تنشيطه الناقد الفني ورئيس تحرير مجلة « VH Magazine »، السيد عبد الحق نجيب، بمحطتين بارزتين. فضمت حلقة النقاش الأولى الفيلسوف والناقد الفني، السيد فريد الزاهي والناقدة الفنية السيدة سهام ويغانت والسيدة مريم برادة، مديرة متحف الفن الإفريقي المعاصر المعدن). بينما عرضت حلقة النقاش الثانية شهادات لفنانين وفاعلين في الحقل الثقافي، على غرار السيدة غيثة التريكي، مفوضة المعرض والسيد عبد الرحمن وردان، رئيس جمعية أركان، اللذين نظما معرض « Travel Weast » علاوة على فنانين يعرضان أعمالهما حاليا في المعرض وهما: السيدة مايا إناس توام مصورة تشكيلية و الفنان التشكيلي، السيد روني تافريس.

وفي حلقة النقاش الأولى، قام الفنانون بالإحاطة بواقع الفن الإفريقي المعاصر، قبل التساؤل عن مستقبل هذه السوق في قارتنا. فأجمع المتدخلون على تعدد الفنون الإفريقية. ويعزى هذا التعدد للامتداد التاريخي للقارة من عهد الرق إلى ما بعد استقلال الدول، مما نشأ عنه غنى ثقافي يفسر مدى الإقبال على أعمال هؤلاء الفنانين. وأشار المتدخلون الثلاث للصعوبات التي تواجهها السوق في مساعيها الهيكلية بفعل غياب بنىات تحتية وتكوين الكفاءات اللازمة. وتتركز حاليا مبيعات التحف الفنية في باريس ونيويورك ولندن. لكن الشغف الذي تحظى به الفنون الإفريقية هو واقع ملموس ومن شأنه أن يقود لتطوير سوق إفريقية. وفي هذا السياق، تعددت المبادرات الإفريقية الرامية لتتمين عمل هؤلاء المبدعين.



سلسلة من الندوات « لنتبادل من أجل فهم أفضل »

أما حلقة النقاش الثانية، فتعقد خلالها الفاعلون الثقافيون والفنانون تجاربهم مع الحضور، معربين في الوقت نفسه عن الاهتمام الأخير بالفن الإفريقي المعاصر. ومن خلال هذه الندوة-المنقشة، تؤكد مؤسسة الرعاية التجاري وفابنك التزامها للنهوض بنقاش هادف حول الإشكاليات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية التي تهم مستقبل المغرب وإفريقيا.

مقولات

فريد الزاهي : « الفن ليس سمة تتعلق بالهوية، لكن له هوية خاصة تميزه. وهذه الهوية يمكن أن تكون كونية لأن الفن يتجاوز كل الحدود » .

مريم برادة : « تعتبر أنشطة الوساطة في قلب منهجيتنا. فنحن نواكب فنانيين في بداية مسارهم لأنهم لا يتقنون حينئذ ظروف ولوج هذا الوسط. أن تنتج شيئاً فهذا رائع، وأن تفهم ظروف العمل داخل وسط معين فذاك أمر آخر » .

سهام ويغاننت: « ما ننسأه أحياناً، أننا نتكلم عن قارة إفريقيا. 54 دولة بحساسيات مختلفة » .

غيثة التريكي: « علينا أن نتفق على مصطلحات مشتركة. فمن الأنسب أن نتكلم عن الفن المعاصر للأفارقة داخل القارة وفي بلدان المهجر. فبتعدد الثقافات تتعدد الفنون الإفريقية. » .

عبد الرحمن وردان: « لماذا إفريقيا ؟ تحفز إفريقيا الأحاسيس والشغف. ولا يمكن لأي أحد فيها أن يعيش في معزل عن ذلك. واليوم إفريقيا تتحرك فتتحرك معها الآخرون . وهذه ليست سوى البداية »

مايا إيناس توام : « اليوم، أستلهم الكثير من المغرب العربي. فأجرد خيالي من العالم الغربي، لأكون رؤيتي الخاصة. »

روني تافاريس : « لا شيء فظ في الفن. وإلا فالطبيعة ستكون فظة بدورها »

التواصل مع وسائل الإعلام - مجموعة التجاري وفا بنك

السيدة وفاء غوات

المسؤولة عن العلاقة مع وسائل الإعلام - التواصل المؤسستي

الهاتف : 00212 522 54 53 57

الهاتف النقال : 00212 647 47 32 90

البريد الإلكتروني : O.Ghaouat@attijariwafa.com